إيخمان

{ وهل يغني حذر من قدر مكتوب }

" المؤلف "

بعيدا عن معاداة السامية ولا أنظر إليها إلا في مدي العلاقة بين حرية حرية الرأي والتعبير وقانون معاداة السامية أو محاولة إنكار المحرقة ، المحرقة ، علي سبيل المثال، والذي يعد جريمة في كندا وسبع دول أوربية أوربية ثم ما أراه من احتفال الأمم المتحدة الأخير بذكري ضحايا المحرقة المحرقة الذي ربما يكون مقدمة لاستدراج القضية إلي ساحة المنظمات المنظمات الدولية لاستصدار قرارات ملزمة يعاقب دوليا كل من يخالفها.. ثم يخالفها.. ثم ما أراه من محاولات إعادة بناء التاريخ بما يساند إسرائيل إسرائيل في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني والذي كان في حقيقته صراعا صراعا عربيا إسرائيليا!! وكل ذلك لا يعنيني إلا بالقدر الذي ذكرته لك لك عزيزي القارئ ولا أدعي بفهمي أكثر من ذلك وإن كنت علي أتم الاستعداد الاستعداد وبكل شفافية وصدق لأن أفهم وأعي وجهة النظر الأخري دون إملاء أو دون إملاء أو ضغوط للإقناع وإن كان مما لفت نظري تلك الدراسة التي قامت التي قامت بها إحدي المنظمات اليهودية بالولايات المتحدة باستخدام الإنترنت لاستشفاف ردود فعل المواطن الأمريكي إزاء ترشيح 'ليبرمان' ('ليبرمان' (اليهودي) كنائب للرئيس الأمريكي في حملة 'آل جور' وقد خلصت وقد خلصت الدراسة إلي أن معاداة السامية قد خفت حدتها بين الأمريكيين

الأمريكيين البيض إلا أن رواسبها مازالت متبقية بدرجات متفاوتة بين فئات بين فئات الشعب الأمريكي الأخري.

إننى أرى أن الفجوة الرقمية تزداد اتساعا بين ما يملك المعلومة ومن يفقدها وذلك تحذيرا من الإرهاب الرمزي والعنف الترفيهي والابتزاز والابتزاز بالمعومات وسوء الاستغلال الرقمي وذلك على الرغم من الأهمية الأهمية المتزايدة للمعلومات بالنسبة لفلسفة العلم الحديث فقد تضافرت تضافرت جهود تكنولوجيا المعلومات مع اللغة من جانب ومع الميكروبيولوجى الميكروبيولوجى الجديد (القائم على لغة الجينات ذات الكود الوراثي الرباعي المكون من ثنائيات الرموز وهو سر العلاقة الوثيقة بينة وبين وبين تكنولوجيا المعلومات القائمة على الكود الثنائي) ثم تكنولوجيا المعلومات ٠٠ وهذا المثلث الذي يعد الآن وعلى المستوى العالمي القاطرة القاطرة للمعرفة الإنسانية : " فلسفة ، وعلما ، وفنا ، وثقافة " وحتى لا لا تهمش الأطراف الرغبة فيها يصدق وشفافية ٠٠٠ وقد دعاني إلى هذا هذا المدخل ما وصلت إلية بعد عدة قراءات غربية ومحلية وإقليمية حول وإقليمية حول حادثة اغتيال أشرف مروان وغلق التحقيق ثم تعمية إعلامية إعلامية وكان ذلك من الأسرار المحرمة ثم ما تناولته فى عدة بحوث حول هذا بحوث حول هذا الموضوع والذي انتهى إلى سؤال واحد وهو : هل الموساد الموساد الإسرائيلي إن تيقن بأنة الفاعل الحقيقي لموت أشرف مروان فهل مروان فهل بذلك يعد وهو الجهاز الوحيد فى العالم الذى ينبش الماضي ولا الماضي ولا يترك للحاضر أو المستقبل ما يمكن أن تتطلع إلية الخلافات الخلافات الدولية أو الشخصية ؟ ثم ما أراه من الأوراق الإسرائيلية وليست وليست الغربية أو العربية ، وأكرر الأوراق الإسرائيلية التى بذلت الجهود الجهود والأموال والوقت أيضا وانطلقت إلى آفاق الأرض فى أمريكا اللاتينية اللاتينية لملاحقة (إيخمان) المتهم بكونه مدبر ومدير المحرقة النازية

لليهود فى ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية و أنا أشهد وأقر بأن المحرقة إن كانت قد وقعت و بهذا الحجم فإنها تكون جريمة حرب واجبة واجبة العقاب ، لكن أن تستغل فيها هو أبعد من ذلك فهذا ما لا يقنعني أو يقنعني أو يرتاح 'إلية فكرى ٠ والنقطة الثانية : التى أريد قولها هى عدم النسيان أو محاولته فى حال ارتكاب شيء ضد إسرائيل أو بمعنى آخر بمعنى آخر (الثأر أولا وأخيرا) ثم يأتي التفاهم أو أللقاء ٠

ثم النقطة الثالثة : فهل يمكن هنا المقارنة بين ما فعلة " إيخمان " والثأر منة وما فعلة " أشرف مروان " والثأر منة ؟٠ ثم ما يعنيني هنا هنا وهو حرفية الأداء والتقييم الفنى للأداء وهو أن الموساد طالما طال طال العالم كله إعلاميا بقدرته الفائقة التى نالت حتى بعض الزعماء الغربيين واعترف والعرب أيضا ولكنني أرى أن ذلك يرجع إلى عدة نقاط عدة نقاط أيضا أولها أن الموساد يتمتع بحركة آمنة إلى حد كبير بحيث لو بحيث لو تم القبض على فريق العمل أو تم كشف العملية فتتسارع الاتصالات الاتصالات السياسة المؤثرة جدا للتعمية الإعلامية ثم الضغوط السياسة حتى السياسة حتى يتم الإفراج عن أفراد فريق العمل ٠٠و النقطة الثانية أنها أنها تتمتع بمساعدة ومساندة معلومات الإطراف و الجهات طبقا للتعاون للتعاون السياسى الوثيق والمرتبط ٠٠

فياجرا منشطة

والنقطة الثالثة هى ما تتمتع بة من قدرة الإقناع لكل يهودى بأحقية أرض أرض الميعاد علية وأولوية الانتماء لها وبالتالي دولة إسرائيل وما يمكن

يمكن أن يقدمه لها ليقترب من الله وتستفيد من عملة و مركزة فى بلدة التى بلدة التى يحمل جنسيتها (مثال بولارد الأمريكي) وبذلك أرى أن هذه النقاط هذه النقاط الثلاثة هى بمثابة فياجرا منشطة لا تعبر عن القدرة الحقيقة الحقيقة بالقدر الذى لا يمكن معه قياس ثروة إنسان كونها بنفسه مع حجم ما حجم ما ورثة شخص آخر عن أقربائه فلا يمكن التقييم هنا بالمعيار الرقمى الرقمى ولن يكون سليما فى نتائجه ومن خلال أوراق إسرائيلية أيضا نعود أيضا نعود إلى عملية الصيد التى قامت بها الموساد لخطف " إيخمان " رجل " رجل هتلر و المنفذ للمحرقة وعودته إلى إسرائيل ومحاكمته وإعدامه ٠٠ وإعدامه ٠٠ ومن أول السطر ٠٠٠ حيث يقول " أيسر هاريل " مدير الموساد مدير الموساد السابق لقد كنت مصمما منذ البداية على إلا نضع القانون فى القانون فى أيدينا فهناك قضاة ومحاكم ، فالأجهزة البريطانية قد تصفى تصفى الناس ونحن لا نفعل ذلك ! ثم أضاف فى فخر " خلال الفترة التى توليت التى توليت فيها المسئولية الأولى عن مؤسسة المخابرات لم يعدم خائن خائن واحد٠٠" ومن هنا فقد أراد " هاريل " أن يكون الأمر برمته للموساد للموساد وفى النهاية تم التوصل إلى اتفاق يقضى بأن تبقى مسئولية العمليات فى البلاد العربية فى أيدى المخابرات العسكرية على أن يسمح " يسمح " لهاريل " بأن يمد نطاق عمل قسم العمليات الخاصة الخاص بة ليصبح بة ليصبح مسئولا عن بقية العالم .. وقد أثنى " هاريل " وحدة العمليات العمليات الخاصة بحماسة العنيد المعروف عنه وبوصفه مسئولا من الناحية الناحية العملية عن كلا من " شين بيت " و " الموساد " وفقد أصر على أن على أن تكون الوحدة الجديدة متاحة لكل من الوكالتين وبان تستخدم أفضل أفضل العناصر البشرية فى كلتيهما .

الهاربون من العدالة

وقد قاد هذا القسم " رافى إتان " و " افراهام شالوم" الذى كان يطلق عليه عليه من قبل اسم " بندور" والذى سيظهر كل منهما بعد ذلك فى عمليات عمليات متعددة تتسم بالبراعة وتثير الفضيحة وفى الأعوام التالية استمتع استمتع " هاريل" باستخدام لعبته الجديدة فعندما بدا قسم العمليات نشاطه نشاطه كان هاريل يظهر غالبا على المصرح ليفحص الخرائط والخطط ويشرف على والخطط ويشرف على التغييرات التى تحدث فى الدقائق الأخيرة ويستمتع ويستمتع بالإثارة وبدا عملاؤه يتحركون فى جميع أنحاء العالم فى لندن لندن وباريس وجنيف وروما جوهانسبرج ونيويورك والآن فقد أصبح " إيتان " أصبح " إيتان " و" شالوم " وغيرهما من العملاء الميدانيين رهن إشارة " إشارة " هاريل " وأصبح بإمكانه أن يتابع هدفا يقع بعيدا عن موارده المتاحة ولكونه يطوق إلى الكمال فقد أزعجته حقيقة أن أسوء أعداء الشعب الشعب اليهودى مازالوا مطلقي الصراح فعلى الرغم من أن عدد قليل من قليل من مجرمي الحرب النازية مثلوا كالمتهمين أمام محكمة " نورمبرج " نورمبرج " فى عام ١٩٤٦ ألا أن آلافاً غيرهم قد هربوا من العدالة وسمحت وسمحت المخابرات الغربية لبعضهم بالمعاونة فى الحرب ضد الشيوعية واعتقد الشيوعية واعتقد هاريل بأنه ينبغي على إسرائيل أن تقدم أسوء النازيين النازيين للعدالة وكان من المعروف أن اثنين منهم على وجه الخصوص قد الخصوص قد تمكنا من الإفلات بعيدا وهم " ادلوف إيخمان " الذى أدار " الحل أدار " الحل النهائي لهتلر " الذى ضمن مصرع ستة ملايين من اليهود بكفاءة اليهود بكفاءة نادرة والدكتور " جوزيف مينجن " المعروف بتجاربه الطبية الطبية الوحشية فى معسكر الموت فى " اوشفيتز " أوضح هاريل لمصادر لمصادر معلوماته فى المخابرات الألمانية الغربية أن أيه معلومات بشان " بشان " إيخمان " أو منجيل ستكون موضع ترحيب بالغ وفى أواخر عام ١٩٥٧ عام ١٩٥٧ بدأت المعلومات السرية التى وردت من " فريتز بوير " المدعى

المدعى العام اليهودي لولاية " هيس " مقنعة حيث ذكرت أن " إيخمان " يعيش إيخمان " يعيش فى الأرجنتين .

اختطاف إيخمان

وبعث " هاريل " بعدد من أعضاء قسم عملياته الجديدة إلى الأرجنتين للقيام الأرجنتين للقيام بعمليات بحث عن مهندس عمليات القتل الجماعي النازية فى النازية فى بطء ومثابرة وكانت تلك هى ابعد نقطه سافر إليها رجال المخابرات الإسرائيلية فى " بوينس ايرس " وغيرها من الأماكن فى أمريكا أمريكا الجنوبية باهظة التكاليف لكن " هاريل " كان لديه ميزانية لوحدة لوحدة عملياته وكان ذلك هو المكان الذى ينفقها فيه وفى حوالي بداية عام بداية عام ١٩٦٠ عثر رجال هاريل على إيخمان بناء على معلومات جديدة جديدة من " بوير " فى ألمانيا الغربية وكان النازى السابق يعيش مع زوجته وأبنائه الأربعة فى بوينس ايرس تحت اسم " ريكاردو كليمنت " وابلغ كليمنت " وابلغ هاريل " بن جوريون " الذى عاد مرة أخرى رئيسا للوزراء للوزراء وحصل على موافقة بسرعة على اختطاف إيخمان لكى يمكن تقديمه يمكن تقديمه للمحاكمة فى إسرائيل وتم اختيار أكثر من عشرين رجل بالإضافة رجل بالإضافة إلى سيدة واحدة من كل الموساد و " شين بيت " كفريق اختطاف كفريق اختطاف والقيام بادوار المساندة والمراقبة ولم يفرض على اى منهما اى منهما الاشتراك فى العملية فجميعهم ينبغى أن يكونوا من المتطوعين فقد المتطوعين فقد كان جميعهم قد فقدوا أقارب لهم فى عمليات الإبادة ويكرهون ويكرهون إيخمان وقد حذرهم هاريل بان عليهم التحكم فى عواطفهم وبسبب وبسبب التعقيدات التنفيذية والسياسية وحتى الشخصية للعملية فقد طار طار هاريل بنفسه إلى باريس لإقامة مركز تجميع وإعداد لعملية الاختطاف ثم

الاختطاف ثم توجه إلى الأرجنتين لتحمل المسئولية كاملة عن العملية وتوجه وتوجه امهر مزيف فى الموساد إلى أوروبا حيث اعد الجوازات والوثائق والوثائق الأخرى المزيفة لجميع العملاء حتى يمكنهم التوجه إلى "بوينس "بوينس ايرس " على رحلات جوية متفرقة وتحت أسماء لن تستخدم بعد ذلك بعد ذلك مطلقا ولكيلا يتركوا اى اثر خلفهم توجه المزيف أيضا إلى الأرجنتين ومعه كافة أقلامه وأوراقه الخاصة لتزويد كافة الإسرائيليين الإسرائيليين بهويات جديدة وإعداد هوية كذلك " لإيخمان " نفسه حتى يمكن حتى يمكن تهريبه من الأرجنتين وتم تأجير ستة منازل أمنية على الأقل وعدد الأقل وعدد وافر من السيارات كما تم تخصيص سيدة عملية للقيام بالدور بالدور التقليدى كربه منزل للطهى وترتيب مقر الإقامة الذى سيتم فيه فيه احتجاز إيخمان وقد حظى " إيتان " و " شالوم " وزميلهما " زفي زفي مالكين " بشرف اختطاف إيخمان بالقوة فقد امسكوا بة فى ١١ مايو سنة مايو سنة ١٩٦٠ بالقرب من منزله ودفعوا به إلى المقعد الخلفى للسيارة للسيارة ولم يبد " كليمنت " اى مقاومة واعترف على الفور بأنه إيخمان إيخمان وتم توقيت عملية الاختطاف لتتوافق مع زيارة رسمية لوفد إسرائيلي إسرائيلي للأرجنتين حيث شارك العديد من الضيوف الأجانب فى احتفالات بمرور احتفالات بمرور ١٥٠ عام على استقلال الأرجنتين

الكشف عن أسرار هتلر

كانت طائرة شركه العال قد نقلت أعضاء الوفد إلى الأرجنتين فى ١٩ مايو ١٩ مايو على أن تعود إلى "تل أبيب " فى وقت متأخر من الليلة التالية التالية وذكر هاريل وبعد رجاله بعد ذلك أن أكثر مهماتهم صعوبة تمثلت فى تمثلت فى إطعام إيخمان والعناية به لمدة تزيد على تسعه أيام فى الانتظار لوجود رحلة جوية إلى " تل أبيب " وكانوا يحدقون فيها أحيانا فى أحيانا فى دهشة لاكتشافهم لو كان شخصا عاديا .... ووقع الرجل الأصلع الأصلع الذى يعتمد على نظارته فى القراءة فى خضوع تام على بيان يوافق بيان يوافق فيه على إجراء محاكمته أمام محكمة إسرائيلية .... وعلى أية وعلى أية حال فقد شعر المخطوفون بالقشعريرة وهم يستمعون إلى إيخمان إيخمان وهو ينتقل بالحديث بالألمانية إلى تريل صلاة بالعبرية " شيما " شيما " وهى الصلاة التى كان اليهود يرتلونها وهم يتجهون إلى ملاقاة ملاقاة حتفهم فى غرف الغاز النازية (واسمع يا إسرائيل الله هو إلهنا : الله إلهنا : الله واحد) وفقا لم قاله إيخمان انه كان صديقا عظيما لليهود شعرنا بالخنق ... وبدا الرجال فى نيسان الأوامر بألا يمسوه وأرادوا قتلة قتلة إلا أنهم لم يفعلوا ذلك وقال لهم انه سوف يكشف عن كافة أسرار هتلر أسرار هتلر إذا ابقي الإسرائيليون على حياته ... ولم يمضى هاريل سوى وقت سوى وقت قصير فى المنزل الأمان حيث كان إيخمان مربوط فى احد المخادع احد المخادع الثلاثة ... وفى ٢٠ مايو أقام هاريل مقرا للقيادة فى مقهى مقهى مطار " ايريزا " مضحيا بالحذر الواجب من اجل إدارة القيادة فى فى موقع الأحداث وكان يجلس على مائدة ومعه المزيف القدير ليوزع وثائق

ليوزع وثائق الهوية التى يحتاجها العملاء للرحيل الأمن .. وارتدى العملاء العملاء ملابس طاقم الطائرة ومعهم " إيخمان " بعد حقنة فى ذراعه بمخدر بمخدر قوى وصعدوا به إلى الطائرة ومعهم الوفد الإسرائيلي وكان بينهم " بينهم " أبا إيبان " الذى كان وزير التعليم حينذاك وبناء على توصية من من " هاريل " لم تتوقف الطائرة للتزود بالوقود إلا فى ابعد نقطة ومع ومع أخر نقطة وقود وكان ذلك فى " داكار " بالسنغال ووصلت الطائرة فى الطائرة فى السابعة صباحا يوم ٢٢ مايو ليقدم للمحاكمة بتهمة جرائم الحرب واعدم فى سجن الرملة شنقا فى ٣١ مايو سنة ١٩٦٢ .

وكان اختطاف " إيخمان " والثناء الشعبى الهائل هو ما حظيت به مؤسسة مؤسسة المخابرات الإسرائيلية ويعتبر " هاريل " أن هذا اليوم هو من امجد من امجد أيامه وهو نفس الشخص الذى قام بأعمال فاشلة وخائبة عديدة سوف عديدة سوف نعرض له فى مقال قادم ... وبقى أن تعرف ما وصلت إليه الأحداث إليه الأحداث والعلاقة طبقا لقول ديجول زعيم فرنسا الراحل (ليس لفرنسا لفرنسا أعداء دائمون ولا أصدقاء دائمون ..!) وأظنها السياسة الأمريكية الأمريكية والغربية وعلى وجه العموم فقد أعلنت المستشارة الألمانية " " ميركل "هذا الشهر أمام حشد من كبار المسئولين الألمان والشخصيات والشخصيات العامة اليهودية فى ألمانيا خلال تكريمها من قبل المجلس المجلس المركزي لليهود فى ألمانيا أثناء حفل التكريم الذى تم خلاله منحها جائزة " ليوبيك " اليهودية الشهيرة (أن ألمانيا ستظل ملتزمة بأمن واستقرار إسرائيل وبقاء دولة إسرائيل وحمايتها من مخاطر البرنامج البرنامج النووي الإيرانى الذى يهددها ووصفت رئيسة المجلس المركزي المركزي لليهود فى ألمانيا (ميركل) بأنها صديقة حقيقية لليهود ولإسرائيل ..! وسبحان الله مغير الأحوال من حال إلى حال ولك الله يا فلسطين يا فلسطين حكومة وشعبا وأرضا ....

{ محاكمة ايخمان }